

دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الناشئة عبر صيغ التمويل الإسلامي: بنك البركة الجزائري أنموذجا

بن زعمية فاطمة زهراء^{1*} ، مخلوف سليمة،

¹ جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت (الجزائر)،

² جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت (الجزائر)،

The role of Islamic banks in financing start-up through Islamic financing instrument: al Baraka bank as a case study

Fatima Zahra benzaamia^{1,*} University Of Ain Temouchent (Algeria)

Makhlouf Salima University Of Ain Temouchent (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2025/12/16؛ تاريخ القبول: 2026/04/16؛ تاريخ القبول: 2026/06/30

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع صيغ التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية ودورها في تمويل المؤسسات الناشئة، حيث أن استخدام صيغ التمويل الإسلامي أصبح ضروري بالنسبة للمؤسسات الناشئة، وتهتم البنوك الإسلامية بدعم ريادة الأعمال، خاصة وأنها تواجه مشكلة الحصول على التمويل، وكثرة المخاطر المالية في التمويل التقليدي، ونظرا للتطورات الحاصلة في بيئة الأعمال حاولت البنوك الإسلامية من خلال البدائل التمويلية الإسلامية أن تقدم فرص للمؤسسات الناجحة حتى تنجح وتواصل ريادتها في السوق.

الكلمات المفتاح: مؤسسات ناشئة، بنوك تقليدية، بنوك إسلامية، صيغ تمويل إسلامي.

تصنيف جال: P34, G21, M13

Abstract:

This study aimed to shed light on the topic of Islamic financing modes in Islamic banks and their role in financing emerging start-up enterprises, whereas the use of Islamic financing modes has become essential for start-up enterprises, Islamic bank are committed to supporting entrepreneurship, especially since they face difficulties in obtaining financing, and the high financial risk in conventional financing, in light of developments in the business environment, Islamic banks have sought, through Islamic financing alternatives, to provide start-up enterprises with opportunities to succeed and continue their leadership in the market.

Jel Classification Codes :M13, G21, P34

* المؤلف المرسل: بن زعمية فاطمة زهراء الإيميل fatima.benzaamia@univ-temouchent.edu.dz.

I-مقدمة

المؤسسات الناشئة مؤخرا أصبحت من بين أهم عوامل نجاح الاقتصاديات، حيث أنها أصبح لها دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة، هذا وتعتبر المؤسسات الناشئة من بين أهم محركات الاقتصاد في الوقت الراهن، وهذا راجع لقدرتها على خلق قيمة مضافة والابتكار وتوفير فرص شغل للشباب باعتبارها ذات تكاليف أقل وحجم صغير نوعا ما، والمساهمة في التنوع الاقتصادي، رغم كل هذا إلا أنها تواجه بعض الصعوبات والعراقيل المتمثلة في التمويل، بسبب المخاطر المرتفعة التي تحيط بها، والتي تعود لقلّة الضمانات، وهذا ما يحول دون نجاحها في الأسواق، ومن هنا ظهر الدور الاستراتيجي لمؤسسات التمويل الإسلامي في حل أزمة التمويل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

حيث أن البنوك الاسلامية تحاول تقديم تمويل دون ربا وبشروط أفضل من التمويل التقليدي، لشجيع مختلف المؤسسات الناشئة وتشجيع الاستثمار المحلي، وتوسع بعض المشاريع القائمة، ورغم كل المحاولات والابتكارات يبقى عنصر المخاطرة قائما لوجود عدة تحديات، لكن البنوك الاسلامية تحاول أن تجد حلول للمؤسسات وفق مبادئ الشريعة الاسلامية وابتكار خدمات مصرفية اسلامية تلائم كل المؤسسات لرفع الحرج عن الأشخاص الذين لا يفضلون التعامل بالربا وكسب ثقتهم وانجاح مشاريعهم، ومن هنا يعتبر التمويل الاسلامي بديل ناجح زامن عن التمويل التقليدي الذي فشل وأدى إلى خلل في توزيع الدخل والثروة عبر الزمن.

إشكالية البحث

من خلال ما سبق يمكننا طرح السؤال الرئيسي القائل: إلى أي مدى نجح بنك البركة الجزائري في تمويل المؤسسات الناشئة بالاعتماد على مختلف صيغ التمويل الإسلامي؟

لتبسيط الدراسة نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي مختلف صيغ التمويل الإسلامي؟
- ما دور البنوك الاسلامية والنوافذ الاسلامية في البنوك التقليدية في نجاح المؤسسات الناشئة؟
- ما مدى ملائمة صيغ التمويل الإسلامي مع مخاطر المؤسسات الناشئة؟

فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضيات الدراسة في ما يلي:

- تساهم صيغ التمويل الإسلامي في دعم المؤسسات الناشئة.
- توجد فجوة بين الامكانيات النظرية صيغ التمويل الإسلامي وتطبيقها على أرض الواقع.
- تواجه البنوك الاسلامية تحديات تنظيمية وقانونية تحول دون التوسع في تمويل المؤسسات الناشئة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تحليل دور البنوك في تمويل المؤسسات الناشئة.
- تقييم فعالية صيغ التمويل الإسلامي في دعم ريادة الأعمال.
- التعرف على أهم صيغ التمويل الإسلامي القابلة للتطبيق على المؤسسات الناشئة.
- تحديد مختلف نقاط القوة والضعف في تمويل المؤسسات الناشئة بصيغ التمويل الإسلامي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- دعم صناع القرار في الجزائر لاستخدام التمويل الإسلامي في مشاريعهم التنموية.
- تشجيع رواد الأعمال على تحسين بيئة التمويل الإسلامي.
- ربط مفاهيم التمويل الإسلامي بريادة الأعمال.
- إبراز القيمة المضافة لصيغ التمويل الإسلامي في ريادة الأعمال.

منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليل لتحليل المفاهيم المتعلقة بالتمويل الإسلامي ومختلف صيغه، ومقارنة التمويل الإسلامي بالتمويل التقليدي، وتحليل بيانات مختلفة خاصة بالدراسة

1. الأدبيات النظرية للتمويل الإسلامي، البنوك الإسلامية

التمويل الإسلامي:

هو تقديم ثروة نقدية أو عينية بقصد استرباح من مالها إلى شخص ثاني يتصرف فيها ويكسب من خلالها عائد مباح حسب الشريعة الإسلامية (قحف، 2004، صفحة 12)، هو كذلك أ يقدم شخص لشخص آخر شيء له قيمة مالية كتبرع أو تعاون للاستثمار فيه ثم يتم تقسيم الأرباح بينهما، على شرط أن يكونا قد اتفقا من قبل على مساهمة كل شخص ف رأس المال أو العمل (عصام، 2010، صفحة 3)

من خلال ما سبق يمكننا القول أن التمويل الإسلامي هو تمويل نقدي أو عيني يتشارك فيه شخصان ويكون الاستثمار وفق الشريعة الإسلامية ويتفقان على مساهمة كل منهما فيه بالعمل أو برأس المال وله عدة صيغ.

مبادئ التمويل الإسلامي

هناك بعض المبادئ التي يلتزم بها التمويل الإسلامي وهي: (فنيديق سوق، 2022)

- **العدالة والشفافية:** المعاملات لا تستند على شروط وأحكام غير واضحة، بل يجب الكشف عن جميع الشروط والأحكام المضمنة في المعاملات في العقد بوضوح.
- **تحريم الاستثمار في الشركات التي تتاجر في الممارسات المحظورة وفقاً للشرعية الإسلامية:** مثلاً بيع لحم الخنزير أو إنتاج الكحول والمخدرات والمواد الإباحية.
- **تحريم فرض أو دفع الفائدة (الربا)،** والتي تعرف بأنها "فائض القيمة بدون مقابل"، فالإسلام يعتبر المعاملات القائمة على الربا غير عادلة.
- **دعم الأصول:** لا يمكن كسب المال من المال، وبالتالي يجب أن يكون لهذه المعاملات المالية صلة مباشرة بالأصول الملموسة الأساسية.
- **تحريم ممارسة الميسر والغرر:** ويقصد بالميسر المعاملات التي يكون فيها الربح أو امتلاك سلعة ما غير مؤكد لأنه يتوقف على حدوث حدث غير مؤكد في المستقبل، وتعد المقامرة شكل من أشكال الميسر، أما الغرر فهو يشير إلى المعاملات التي يكون فيها وجود الأصل أو إحدى صفاته غامض وغير مؤكد.

تعريف البنك الإسلامي

تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات مالية شرطها الأساسي في التعاملات أن لا يكون هناك أي نوع من أنواع الربا أخذاً أو عطاءً، وهي تهتم بجمع الأموال من أشخاص لا يفضلون التعامل بالربا ثم استثمار تلك الأموال في نشاط اقتصادي (صليحة، 2023، الصفحات 981-1000)، كما تعرف على أنها مؤسسة مالية إسلامية تجمع الأموال وتوظفها بشكل حلال ضمن الشريعة الإسلامية لتحقيق عدالة توزيع المال (حسين الوادي، 2010، صفحة 193)، وهو منظمة تهدف لخدمة المجتمع المسلم واثابة الفرص للأفراد المسلمين للقيام باستثمارات في ظل الالتزام بقاعدة الحلال والحرام (أل شبيب، 2012، صفحة 45)

تمتاز البنوك الإسلامية بمجموعة خصائص كما يلي: (قادري، 2014، صفحة 29)

- استبعاد التعامل بالربا وبالفوائد الربوية؛
- توجيه الاستثمارات للحلال؛
- باعتبار أن البنوك الإسلامية تهتم بالجانب الانساني فهي تحاول الربط بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- تجميع الأموال العاطلة واستثمارها في مجال حلال؛

هذا وتهدف البنوك الاسلامية إلى تحقيق ما يلي: (بحي، 2013، صفحة 362)

- ادخال ضوابط الشريعة الاسلامية في كل المعاملات الاستثمارية؛
- جذب وتنمية الودائع وعدم تعطيل الأموال؛
- استخدام رأس المال في نشاطات اقتصادية؛
- تحقيق ربح مناسب ومشروع؛
- تحقيق زيادات مناسبة في معدل النمو الاقتصادي؛

2. ماهية المؤسسات الناشئة

ترجع كلمة مؤسسة ناشئة إلى مصطلح انجليزي يعني start-up، حيث أن start-up تعني الانطلاق بينما up تعني النمو، وعند تركيبها نعني بها أن المؤسسة بدأت حاليا وانطلقت نحو النمو (مخناشة، 2021)، وهي مؤسسات حديثة تركز على منتج أو خدمة معينة جديدة ومبتكرة، أو تركز على طريقة انتاج جديدة لمنتج موجود مسبقا، وهي تهدف لتحقيق نمو سريع، وهي مؤسسة حديثة أسسها رائد أعمال أو مجموعة أشخاص تهدف لتطوير منتج (بسويح، 2023)

من خلال ما سبق يمكننا القول أن المؤسسة الناشئة هي مؤسسة جديدة تتمتع بحجم صغير تقدم خدمة أو منتج معين مبتكر وجديد للسوق، أو الابتكار يكمن في طريقة الانتاج وهي تواجه مخاطر في ظل عدم التأكد.

خصائص المؤسسات الناشئة

تمتاز المؤسسات الناشئة بخصائص وهي: (بن لخضر، 2020)

- 1- **مؤسسة مؤقتة:** أي أن النشأة مجرد فترة تمر بها المؤسسة ثم تنضج وتستقر في سوق العمل؛
- 2- **الابتكار:** المؤسسة الناشئة مجبرة على ابتكار إما منتج جديد كليا أو طريقة انتاج مختلفة ومبتكرة؛
- 3- **المرونة:** هذا النوع من المؤسسات عادة يكون الحجم صغير وتسير باتجاه مجهول مما يجبرها على أن تكون مرنة مع التحديات وتبنى هياكل تنظيمية حيوية؛
- 4- **النمو:** بالمقارنة مع باقي المؤسسات فالمؤسسات الناشئة تتمتع بقبالة للنمو والتوسع بزيادة رأس المال وبما أن المنتج جديد فهذا يجعلها عرضة للنمو البطيء في ظل سوق يجمع العديد من العملاء.
- 5- **عدم التأكد:** المستقبل يتميز بعدم اليقين ويجب أن يكون جانب من التفاؤل وجانب من التشاؤم، وهذا راجع للتغيرات العديدة والسريعة في الأسواق والزبائن.

6- **البحث عن نموذج أعمال:** التحدي الذي يواجه المؤسسة الناشئة هي إيجاد نموذج أعمال تعتمد عليه باعتبارها جديدة في السوق، وهذا يجعلها تقوم بتجارب من خلال فرضيات تعتمد عليها.

أهمية المؤسسات الناشئة

تتمثل أهميتها في ما يلي:

- تنويع السلع وزيادة الانتاج؛
- المساهمة في تحقيق مبادئ التنمية المستدامة؛
- خلق فرص شغل جديدة والحد من البطالة؛
- فتح أسواق جديدة؛

II - التمويل الاسلامي عن طريق بنك البركة الجزائري

أولاً: واقع التمويل الإسلامي في الجزائر

مازالت التجربة المالية الإسلامية في الجزائر حديثة وتطورها يشهد تحسن ملحوظ، حيث أنها بدأت من خلال تأسيس بنك البركة الذي يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، ثم بعد سنوات من تأسيسه تم اعتماد مصرف السلام كتجربة ثانية في المصارف الإسلامية وفقا لضوابط والمعاملات التي أقرتها الشريعة الإسلامية.

كما سجلت الصيرفة الإسلامية في الجزائر قفزة نوعية حيث سجلت الودائع قيمة 900 مليار دج، أغلبها مدخرات استثمارية، حيث أن 600 مليار تم توجيهها لتمويل مشاريع مختلفة من بينها 70% مؤسسات و 30% أفراد، هذا وقد ارتفعت التعاملات بنسبة 25% خلال الخمس سنوات السابقة من خلال 12 بنك اسلامي وتقليدي يحتوي نوافذ اسلامية (بنكين فقط لهما نظام اسلامي كلي) (اتحاد المصارف العربية، 2025)

عوامل التمويل الاسلامي المؤثرة على النمو: التمويل الاسلامي نظام تمويل مستقر قادر على تعزيز النمو وخلق فرص عمل طويلة أجل، لأنه يستبعد الفائدة، والمضاربات السعرية والاكتناز ويمنع الغرر، ويجعل العديد من النشاطات الاقتصادية تجد منافذ تمويل ومن بين تأثيراته على النمو نجد: (نشرة التمويل الاسلامي بالدول العربية، 2022)

- تشجيع تمويل نشاطات أفراد لا يملكون أصول تكون محل ضمان مثل ما تفعل البنوك التقليدية؛

- تحفيز الادخار في البنوك الاسلامية بدلا من اكتنازها؛

- تعزيز الاستقرار المالي: مبادئ التمويل الاسلامي لا تسمح باستخدام أدوات تكون عالية المخاطرة حيث أن البنوك الاسلامية تعمل على تقاسم الأرباح والخسائر؛
- تمويل المشاريع المقبولة أخلاقيا فقط لأنها تعمل على مبادئ الشريعة الاسلامية؛

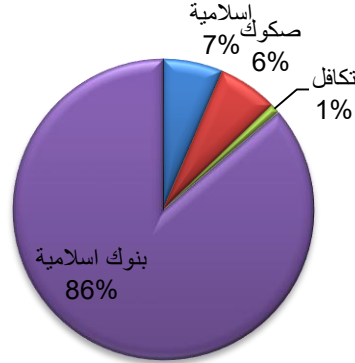
الجدول(01): توزيع أصول الصناعة المالية الاسلامية 2021

القطاع	نسبته	حجمه(مليار دولار)
بنوك اسلامية	68.7%	2104.1
الصكوك	25.4%	775.7
الصناديق الاسلامية	5.1%	154.6
تكافل	0.8%	24.3
الاجمالي	100%	3057.7

المصدر: صندوق النقد العربي، نشرة التمويل الاسلامي بالدول العربية، أكتوبر 2022، pdf.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن البنوك الاسلامية تهيمن على أصول الصناعة المالية الاسلامية بنسبة 68.7%، أي أنها تمتلك قدرة تمويلية وهناك انتشار واسع لصيغها التمويلية وهي بمثابة دافع أساسي للنشاط الاقتصادي الاسلامي، بينما تأتي الصكوك في المرتبة الثانية بنسبة 25.4% بمساهمة معتبرة، إلا أنها تمثل ربع التمويل الاسلامي بالمقارنة مع باقي الأصول، ثم تأتي في المرتبة الثالثة الصناديق الاسلامية بنسبة ضعيفة تمثل فقط 5.1%، وتبقى أخيرا التكافل آخر أصل يتم الاعتماد عليه في المالية الاسلامية.

توزيع أصول الصناعة المالية الاسلامية 2021



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول السابق

ثانيا: دراسة تطبيقية على بنك البركة الجزائري

بنك البركة أول بنك اسلامي في الجزائر تم انشاؤه 20ماي 1991 برأس مال مختلط قدره 5000000000 دج ليرتفع مطلع سنة 2020 إلى 20000000000 دج، حيث ساهم في تأسيس شركة التأمين البركة والأمان سنة 1999، واحتل المرتبة الأولى بين البنوك التي رأسمالها خاص سنة 2000، تم تأسيس فرعة الترقية العقارية (دار البركة) برأس ماله قدره 1550000000 سنة 2003، تم رفع رأس مال البنك سنة 2006 إلى 25000000000 دج، ورفع ثاني سنة 2009 إلى 10000000000 دج، رفع رأس مال ثالث سنة 2017، حقق نتيجة من حيث الربحية سنة 2018 وبها كان من بين أفضل فروع البركة (التقرير السنوي لبنك البركة الجزائري 2024، 2024)



صيغ التمويل في الصيرفة الاسلامية لدى بنك البركة الجزائري

1- التمويل عن طريق الاجارة

الاعتماد الايجاري هو عقد ايجار الأصول ويكون هذا الأخير مقرون بوعده البيع لفائدة المستأجر، وهو عقد حديث النشأة نسبيا تتدخل فيه ثلاثة أطراف أساسية كما يلي: (albaraka bank)

- أ- المورد: الصانع أو البائع الأصل
- ب- المؤجر: (البنك أو المؤسسة التي تشتري الأصل لغرض تأجيره)
- ت- المستأجر: الشخص الذي يستأجر الأصل وهو من يقرر إذا كان سوف يشتريه في نهاية العقد أو لا.

أهمية الاعتماد الايجاري:

باعتبار أن صيغة الايجار تمويل الاستثمارات المنقولة وغير المنقولة فهي صيغة متوسطة أو طويلة المدى، وهي مطابقة لمبادئ الشريعة الاسلامية ولها قوة ضمان الذي تقدمه للبنك بوصفه مالك قانوني للأصل المؤجر، وهي تتيح للمتعاملين الاقتصاديين تجديد معداتهم القديمة والاستفادة من التكنولوجيا، وتساهم في عدم تجميد أموالهم على المدى الطويل، ولهذه الصيغة ميزة بالغة الأهمية حيث أنها تترك الخيار النهائي للمستأجر في شراء الأصل أو إعادته أو إعادة تأجيره مرة ثانية. (albaraka bank)

شروط الاعتماد الايجاري لدى بنك البركة الجزائري:

هناك عدة شروط يجب أن تتحقق في عقد الإجارة وهي كما يلي: (albaraka bank; albaraka bank)

- أ- يجب أن يكون الأصل المؤجر معروفاً؛
- ب- يجب أن تكون عملية التأجير على أصول دائمة؛
- ت- يسلم الأصل بكل توابعه اللازمة لاستخدامه؛
- ث- مدة التأجير، وأجال التسديد ومبلغ الايجارات تحدد يوم العقد وحسب اتفاق الطرفين، كما يمكن مراجعة هذه البنود باتفاقهما كذلك؛
- ج- تحطيم أو انخفاض قيمة الأصل لسبب خارج عن مسؤولية لا يقع كله على عاتق المستأجر، إلا اذا تحقق أنه لم يأخذ بأسباب الحفاظ عليه؛



2- التمويل عن طريق المراجعة

صيغة المراجعة هي عملية بيع بضمن الشراء يضاف إليه هامش ربح معروف ومتفق عليه بين المشتري والبائع، وتكتسي شكلين أساسيين وهما:

- أ- عملية تجارية ثنائية بين البائع والمشتري؛
ب- عملية تجارية ثلاثية بين المشتري الأخير (مقدم طلب الشراء)، وبائع أول (المورد)، وبائع وسيط (منفذ طلب الشراء)

حيث أن بنك البركة الجزائري هو من يتدخل بصفة المشتري الأول بالنسبة للمورد وكبائع بالنسبة للعميل، حيث أن البنك يقوم بشراء السلع نقدا أو لأجل ويبيعها للعميل مضاف إليه هامش ربح متفق عليه بين الطرفين.

أهمية صيغة المربحة

تسمح المربحة للبنك الإسلامي بتمويل وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية وتحقيق هوامش ربح من هذه العمليات.

شروط تجعل صيغة المربحة مطابقة للشريعة الإسلامية

- أ- يجب أن يكون موضوع المربحة ضمن متطلبات الشريعة الإسلامية ولا ينافيها أو يكون حرام في الإسلام؛
ب- الشراء الأولي للسلع حتى يكون الهامش معلوم والبيع حقيقي وليس وهمي؛
ت- الهامش، وأجل التسديد يجب أن يكونا معلومين؛
ث- في حالة تأخر العميل عن الدفع يمكن للبنك تطبيق غرامات على المماطلة؛



3- التمويل عن طريق السلم

تعرف صيغة السلم على أنها عملية بيع مع التسليم المؤجل للسلع، وخلافا للمربحة هنا لا يتدخل البنك بصفته بائع لأجل للسلع بطلب من العميل، ولكن بصفته مشتري بتسديد نقدا للسلع التي تسلم له مؤجلا.

شروط مطابقتها للشريعة الاسلامية

- أ- يجب أن تكون السلع معروفة بالنوع والكمية؛
- ب- يجب أن يكون أجل التسليم من قبل البائع معلوم في العقد؛
- ت- يجب أن يكون السعر ومكان التسليم محدد في العقد؛
- ث- يمكن للمشتري أن يطالب بكفالة لضمان تسليم السلع؛



4- التمويل عن طريق الاستصناع

الاستصناع عقد مقاوله يطلب من خلاله المستصنع من الصانع أن يصنع أو يقوم ببناء مشروع يضاف ربح له يدفعه مسبقا بصفة مجزأة أو لأجل، وهنا هو يشبه السلم فقط موضوع الصفقة هو التسليم (ليس شراء السلع كما هي) بل مواد مصنعة مرت على عدة مراحل.

أهمية هذه الصيغة: أنها تسمح للبنك الإسلامي أن يساهم في مشاريع البناء والأشغال والتركيب والقيام بأعمال كبرى، وتوفر حل بديل عن التسبيق في الصفقات.

شروط مطابقتها للشريعة الاسلامية:

- أ- بصفة البنك مقاول يتدخل في عملية الاستصناع يبرر هامش الربح؛
- ب- العقد تحدد فيه نوعية وكمية وطبيعة الشيء المصنع؛
- ت- يمكن للصانع أن يكلف شخص آخر للإنجاز أو جزء منه؛
- ث- تحديد مدة ومكان تسليم الشيء المصنع؛

ج- يصبح المستصنع مالك للعقد في حال توقيع العقد؛



5- التمويل عن طريق المشاركة

هي مساهمة بين طرفين أو أكثر في رأس مال مؤسسة أو مشروع مع ضرورة توزيع النتيجة (خسارة أو ربح)، حسب النسب المتفق عليها وتتم هذه الصيغة على أساس الثقة ومردودية المشروع.

تتم وفق صيغتين كما يلي:

-المشاركة النهائية

يشارك البنك في تمويل مشروع بصفة دائمة و يقبض دوريا حصته من الأرباح بصفته مساهم صاحب المشروع، يتعلق الأمر هنا بالنسبة للبنك في استخدام طويل او متوسط المدى لموارده الدائمة (حقوق الملكية، ودائع استثمارية مخصصة و غير مخصصة)، يمكن أن تكون حصة البنك في شكل مساهمة في شركة موجودة، تمويل لرفع رأسمال أو المساهمة في تشكيل رأسمال شركة جديدة (شراء أو اكتتاب سندات أو حصص اجتماعية) يطابق هذا النوع من المشاركة التطبيقات المصرفية التقليدية في الايداعات الدائمة التي تقوم بها البنوك إما لمساعدة تشكيل مؤسسات أو لضمان مراقبة المؤسسات الموجودة.

-المشاركة المتناقصة

يساهم البنك في تمويل مشروع او عملية بنية تنازل تدريجيا من المشروع أو العملية وهذا بعد انسحاب صاحب لمشروع الذي يسدد للبنك حصته من الأرباح العائدة له كما يمكنه تخصيص كل أو جزء من حصته لتسديد حصة رأسمال البنك.

وبعد استرجاع البنك لرأسماله و الأرباح العائدة له ، ينسحب من المشروع أو العملية، تشبه هذه الصيغة المساهمات الظرفية في البنوك التقليدية.

شروط مطابقتها للشريعة الاسلامية

- أ- يجب على الطرفين قبول مبدأ التشارك في البرح والخسارة؛
- ب- عملية توزيع النتائج تتم بعد الانجاز الفعلي للأرباح؛
- ت- يجب تحديد معيار توزيع الأرباح مسبقا؛
- ث- يجب أن تكون الخدمات موضوع المشاركة مطابقة للشريعة الاسلامية؛
- ج- يمكن للبنك أن يطلب ضمانات؛



III- الوضعية المالية لبنك البركة الجزائري

رغم التحديات الكبيرة التي تعرض لها الاقتصاد الجزائري والتي نتجت عن انخفاض أسعار النفط من جهة وانتشار وباء كورونا وما صاحبه من تراجع في النشاط الاقتصادي ككل، تمكن بنك البركة الجزائري من تجاوز المرحلة وتحقيق نمو خلال 2020، يبين الجدول التطور المستمر للمؤشرات نشاط البنك خلال فترة 2017-2023

الجدول (2): تطور المؤشرات المالية لبنك البركة الجزائري لفترة 2021-2024 مليار دج

السنة	2021	2022	2023	2024
اجمالي الأصول	287.68	277	309.45	319.2
اجمالي موارد العملاء	239.22	226.14	255.44	267.4
صافي التمويلات	139.5	131.51	137.66	126.64
عدد الوكالات	31	31	34	34
صافي الربح	4.62	4.02	3.95	3.04
نتيجة التشغيل	8.46	8.3	9.07	9.14
العائد على الأصول	1.53%	1.42%	1.34%	0.97%
العائد على حقوق المساهمين	19.44%	12.64%	12.00%	9.05%

المصدر: من اعداد الباحثة نقلا عن: <https://www.albaraka-bank.dz/wp-content/uploads/2025/06>

يمثل الجدول أعلاه مؤشرات مالية لبنك البركة خلال فترة 2021-2024، حيث نلاحظ:

ارتفاع إجمالي الأصول من 287 مليار سنة 2021 إلى 319 مليار دج لسنة 2024، وهذا يعكس توسع حجم البنك وحجم نشاطه وقدرته على تعبئة موارد جديدة، ونفسر ذلك بزيادة الطلب على خدمات البنك ونجاحه في مجال التمويل الإسلامي واستقطاب سيولة إضافية للقطاع المالي الإسلامي.

كما أن تطور إجمالي موارد العملاء ارتفعت من 239 مليار دج سنة 2021 إلى 267 مليار دج وهذا دلالة على أن ثقة العملاء في البنك جيدة واستطاع أن يستقطب ودائع وهي عنصر مهم في التمويلات الإسلامية.

بالنسبة لصفافي التمويلات يلاحظ عليها تذبذب حيث سجلت 139 مليار سنة 2021 ثم انخفضت إلى 131 مليار لتعود سنة 2023 وترتفع إلى 137 ثم انخفضت إلى 126 مليار دج، وهذه الأخيرة تمثل الاستثمارات الإسلامية الممنوحة والتذبذب قد يعود إلى سياسة البنك في منح التمويلات، أو تباطؤ التوسع في التمويلات الجديدة.

مؤشر صافي الربح تراجع من 4.62% إلى 3.04% قد يعود إلى ارتفاع التكاليف التشغيلية أو تغيرات السوق.

العائد على الأصول ROA انخفض من 1.53% إلى 0.97% رغم ارتفاع الأصول، وهذا دليل على عدم كفاءة توظيفها في خلق الأرباح ودليل على انخفاض الربحية التشغيلية.

مؤشر العائد على حقوق المساهمين ROE تراجع من 19% إلى 9% وهذا راجع لانخفاض ربحية البنك وانخفاض العائد على الأصول.

IV- الخلاصة:

الاقتصاد الجزائري بحاجة ماسة إلى البنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية خاصة مع الانتشار الواسع للمؤسسات الناشئة والمشاريع الشبابية، وحاجتها للتمويل دون فوائد ربوية ودون معاملات مطولة وبشروط مكلفة مثل البنوك التقليدية، زينك البركة الجزائري أحسن مثال للتمويل الإسلامي، مما جعل الدولة تساعد في حصتها السوقية، في ظل العديد من الوكالات التي تتعامل معه وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

نتائج الدراسة:

- يعمل بنك البركة الجزائري على امتصاص الكتلة النقدية المتواجدة خارج البنوك.
- يستقطب بنك البركة الجزائري الودائع ويمنح تمويلات للمؤسسات والأفراد.
- تعمل الجزائر على دمج البنوك التقليدية في التعامل وفق الشريعة الإسلامية من خلال نوافذ مخصصة.
- تظهر التقارير السنوية للبنك تطور كبير في استقطاب حجم الودائع.
- تظهر التقارير السنوية للبنك تطور كبير في منح التمويلات.

اختبار الفرضيات

1- تساهم صيغ التمويل الإسلامي في دعم المؤسسات الناشئة.....مقبولة

